«الميثاق» تواكب نجاح الحملة الأمنية.. وترصد جرائم العناصر التخريبية

«جعار» آمنة.. تستعيد هدوءها

■ قبل أيام كانت جعار على موعد مع صبح جديد انتظرته طويلاً، خلال الاشهر الخمسة الماضية بعد أن تحولت الى مسرح لاعمال العنف والاغتيالات والتخريب والتقطع من قبل عصابة إجرامية مسلحة.. ارتكبت أفعالاً ذكراء وانتهكت الاعراض وازهقت الأرواح البريئة وأجازت لنفسها إقامة الحد وحتى أعمال الجباية والتحصيل لايرادات الدولة.. عاثت في الأرض فساداً وهددت حياة المواطنين والحياة المدنية عموماً.

أبين / علي منصور مقراط

لكن الأرجح ان يوم ٢٩ مارس كان أبناء جعار ومديرية خنفر خاصة على موعد مع الخلاص من هذا الكابوس من خلال الإجراءات الأمنية المسؤولة للدولة التي نفذت حملة أمنية واسعة النطاق ضد العناصر الخارجة على القانون والدولة، فتم مطاردتهم وألقي القبض على العشرات منهم ولازالت الاجهزة الامنية تطارد بقية الفارين.

جرائم عصابات التخريب

الراصد للجرائم والحوادث التي ارتكبتها العصابات المسلحة في جعار وضواحيها يسجل في ذهول واستغراب أن أعمالاً بشعة ومروعة بأعداد هائلة ترتكب وعلى هذا النحو الشنيع، واللافت أن هذه الأرقام التي نمر عليها بسرعة حدثت خلال أشهر لا تتعدى الخمسة.. أفظعها وأشنعها اغتيال (١٣) مواطناً نهاراً جهاراً في الشوارع وأمام مرأى الاطفال والنساء الذين روعوا من تلك المشاهد المفجعة..

القتلة والمخربون وقتل جندي في جعار وجهوا أسلحتهم الى الأمن حيث اغتالوا أحد الجنود كان يقوم بحراسة السجن المركزي بجعار وهو من أبناء المحويت وقتلت جندي آخر من أبناء يافع وأصابوا (٢٣) جندياً من الأمن المركزي والأمن العام والنجدة.. أما اعمال التفجيرات الليلية للمباني والمنشآت والمرافق الحكومية، فقد بلغت حسب المعلومات التقديرية أكثر من (٢٩) حالة تفجير، وبلغت حالات التقطع واختطاف السيارات من الخط العام وبقوة السلاح (٣٨) حالة تقطع وسرقة سيارات أعيدت بعض منها والتي تتبع الدولة والشركات العاملة في الطرق ومصانع أسمنت باتيس ومواطنين ودوائر حكومية.

أما أعمال التخريب والسطو على المباني والممتلكات الحكومية فقد كانت على النحو التالي:

- مبنى مدير عام المديرية والمجلس المحلي تم إحراقه ونهب كل محتوياته بما فيها الابواب والنوافذ وأسلاك الكهرباء فقدت الوثائق وجميع السجلات المدنية.
- مبنى فرع المؤتمر الشعبي العام تم نهبه وتشليحه كاملاً.
- مبنى الضرائب والواجبات والمالية والوحدة الحسابية بالمديرية.
- مبنى البريد العام بجعار.
- مبنى مركز الأمومة والطفولة.
- مبنى السجن المركزي نهبت كل محتوياته وابوابه ونوافذه.
- مبنى البلدية وإدارة المديرية السابق نُهبت حتى الأخشاب من سقوفه بعد تفجيره.
- مبنى الارشاد الزراعي تم تفجيره وتهدم نصفه.
- مبنى اتحاد نقابات عمال اليمن بالمحافظة الواقع بمدينة جعار تم إحراقه.
- نهب مدرستين بجعار.
- التقطع لسيارة الكهرباء ونهب مليونين ونصف المليون ريال من أمين الصندوق وتعتبر إيرادات الكهرباء وذلك بقوة السلاح.
- اقتحام مدرسة الخنساء للبنات ومحاولة نهب مرتبات المعلمات من الصرّاف وقد تصدت لهذه العصابة المكونة من أربعة أفراد معلمات المدرسة بقيادة وكيلة المدرسة المربية القديرة نور عيدروس فلاذوا بالفرار.
- الاعتداء على عدد من النساء وتهديد خطباء وائمة المساجد والصحافيين بالتصفية الجسدية.
- ارتكاب جريمة تفجير قنبلة في منزل رجل البحث بجعار أحمد عنبورة واصابة عدد من اطفاله.
- تحطيم سيارة مدير فرع مؤسسة الكهرباء صالح الجوفي.
- سرقة سيارة رئيس محكمة جعار بقوة السلاح مما أدى الى إغلاق المحكمة.
- اقتحام مبنى مركز شرطة منطقة الحصن ونهب اسلحة أفراد الامن بالمركز.
- القيام بفرض وتحصيل الايرادات من الاسواق واصحاب المحلات التجارية والباعة المتجولين واصحاب السيارات التي تقوم بنقل مواد البناء دون اعتبار للدولة.
- اقتحام منزل مدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية بالمحافظة وتهديده و أطفاله بالتصفية مما دفعه الى الانتقال للسكن في عدن تاركاً منزله ومدارس أطفاله بجعار.
- ترويع وارهاب السكان دفع عشرات الأسر الى النزوح من جعار الى مدينة عدن ومناطق أخرى بحثاً عن الأمان وسلامة أطفالها ونسائها.
- توزيع المنشورات التي تحمل الإساءة والتشهير لعدد من الأسر والنساء واتهامهن بارتكاب اعمال لا أخلاقية و.. و.. الخ.
- جريمة التقطع للمستشار الفني لمشروع طريق باتيس.. - رصد «أردني الجنسية» واختطاف سيارته تحت تهديد السلاح.
- إغلاق سوق الخضار والأسماك ونقل الباعة الى وسط الشارع العام لمدينة جعار.

الحياة تعود إلى طبيعتها

عادت الحياة الى طبيعتها وخرج الناس مبتهجين ومرحبين بالإجراءات الأمنية الحازمة والحاسمة التي اتخذتها الدولة وتصديها للعصابات الإجرامية حيث فتحت المحلات والمطاعم والاسواق أمام المواطنين الذين استعادوا الطمأنينة في حياتهم.

وعلى ذات الصعيد تم تكليف الاستاذ احمد غالب الرهوي مديراً عاماً لمديرية خنفر، وكان الرهوي يشغل منصب وكيل لمحافظة المحويت وعين معه العقيد الشيخ علي المطيري مديراً لأمن المديرية، وقد باشرا مهامهما وعقد المدير الرهوي سلسلة من الاجتماعات مع المجلس المحلي ومديري المكاتب والشخصيات الاجتماعية، وتم استئجار مبنى جديد للمديرية وكلفت المؤسسة الاقتصادية بسرعة تأثيثه، كما أن هناك خطوات لتعزيز الأمن وإنشاء مركز شرطة داخل المدينة بعد إعادة ترميم مبنى سجن البحرين الذي نهب من قبل العصابات.

وزير الدفاع والمحافظ يطمئنّا المواطنين

لقاءات موسعة عقدها وزير الدفاع ومحافظ أبين مع القيادات والفعاليات والمواطنين بمحافظة أبين وكذا مشاركتهما في الندوة السياسية التي أقامها منتدى الوحدة الثقافي الاجتماعي بالمحافظة منتصف الاسبوع الماضي التي أكد فيها وزير الدفاع اللواء محمد ناصر أحمد أن الاوضاع الامنية بالمحافظة ومدينة جعار بالذات جيدة ولا تدعو للقلق والانزعاج، حيث تمكنت الحملة الامنية من ضبط معظم المطلوبين المتهمين بأحداث جعار، والذين يبلغ عددهم حسب الوزير (٥٦)، متهماً سيتم تقديمهم الى العدالة.

وزير الدفاع: الأوضاع الأمنية جيدة ولا تدعو للقلق وضبط أغلب المتهمين المطلوبين

□ محمد ناصر أحمد

□ الميسري

الميسري: إعادة بناء المنشآت المتضررة والمضي في التنمية بوتيرة عالية

مبنى جديد لمديرية خنفر.. وإنشاء مركز للشرطة بالمدينة

وقال وزير الدفاع: إن هذه الاعمال خارجة عن القانون ويحاول البعض تضخيمها في بعض الصحف والمواقع الاخبارية ويعطي لها أكبر من حجمها، والغرض تشويه مواقف أبناء محافظة أبين الوحدوية وحرصهم على الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

وأكد الوزير حرص القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح -حفظه الله- على الاهتمام بالمحافظة والتي حظيت بالمشاريع الخدمية والانمائية المنجزة وقيد الانجاز ناهيك عن الحركة والنهوض الملموس وحركة استثمارية ونهوض في حياة الناس، لافتاً الى أن ذلك سيتعزز ويتطور من خلال توفير الأمن والاستقرار الذي يعتبر مسؤولية كل المواطنين للعمل مع الدولة والأجهزة الامنية.

من جهته قال م. أحمد الميسري محافظ أبين: إن ما حدث في جعار خلال الفترة السابقة هو من مجاميع من البلاطجة الفاقدين لتوازنهم ووعيهم وقيمهم باستغلال المناخات العامة وعفو وتسامح القيادة السياسية الذين تجاوزوه بشكل سافر.

وأكد المحافظ الميسري أن حملة المطاردة ستتواصل الى ما لا نهاية، والى أن يتم ضبط كافة المتهمين الذين أقدموا بأفعالهم البشعة، وإحالة ملفاتهم الى العدالة لينالوا جزاءهم.

لافتاً الى أنه بعد التخلص من الخارجين على القانون وتطهير جعار وضواحيها منهم سيتم الاتجاه الى إعادة تعمير المباني والمنشآت والمضي في التنمية وإنجاز المشاريع لخدمة المواطنين مطمئناً أبناء المحافظة بضرورة تثبيت الأمن والاستقرار والسكينة والنهوض التنموي للمحافظة التي تحظى بكل الاهتمام والرعاية المباشرة من قبل القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح.■

التفاف شعبي.. وتأييد كبير للحملة الأمنية في «جعار»

■ أبين- جعار «الميثاق» :
ارتياح كبير.. والتفاف واسع حول الاجراءات الأمنية الأخيرة والحملة المنفذة بنجاح ضد العصابات التخريبية والعناصر المسلحة الخارجة على القانون والمنغمسة في أوحال العنف والجريمة والارهاب المتعدد..
«الميثاق» استطلعت آراء عدد من وجهاء ورموز ومشائخ أبين، خنفر، يافع، وسجلت انطباعات المواطنين وهذه بعض الشهادات والإفادات..

□ الشدادي

□ آمنه محسن

الشدادي: إعادة الأمن والاستقرار شرط للتنمية وتوفير الخدمات

الشيخ فضل العفيفي: إجراءات تتماشى مع رغبة المواطنين ومصالحهم.. ضاق أبناء جعار ذرعاً بأعمال العصابات الإجرامية

الشيخ علي العطوي: طالبنا بالإجراءات الأمنية لأن جرائم المخربين بلغت حداً لا يقبله العقل والمنطق

آمنة محسن: محاكمة أفراد العصابات بلا استثناء و«يكفي ماعانيناه»

الاستاذ محمد علي الشدادي - نائب رئيس مجلس النواب وممثل الدائرة الانتخابية «١١٨» بزنجبار م/ابين- ثمن الجهود الجبارة التي يقوم بها رجال الأمن لإعادة النظام والاستقرار لمدينة جعار كي ينعم ابناؤها بالأمن والسكينة.

وشدد على ضرورة أن تهتم السلطة المحلية بأعمال التنمية وتوفير الخدمات للمواطنين وان تطبق القوانين على الجميع.. ويقول القضاء كلمته بحق الخارجين على النظام والقانون.

رغبة المواطنين

من جانبه قال الشيخ فضل محمد بن عيدروس العفيفي - عضو مجلس الشورى وشيخ مشائخ يافع السفلى م/ابين- في بيان له : إننا نؤيد ما تقوم به الدولة في مطاردة وضبط الخارجين على القانون كونه يتجاوب ويتماشى مع رغبة المواطنين ومصالحهم وحياتهم الآمنة.

واضاف: ان الدولة تحركت بعد طول انتظار، لان الفوضى والأعمال البلطجية والسرقة وأعمال العصابات انتشرت في مدينة جعار بشدة، وان أبناء جعار قد ضاقوا ذرعاً وكانوا ينتظرون ويطالبون بهذا الأمر منذ تزايدت الأفعال الاجرامية بشكل غير مألوف.. مما أدى الى ترك العديد من المواطنين منازلهم في جعار والانتقال الى مناطق اخرى، فيما تجنب كثيرون منهم الذهاب الى جعار لأي غرض، لافتاً الى ان المواطنين يناشدون الدولة بسرعة التحرك لإنهاء ذلك، وهذا ما لمسناه وأكدنا عليه أكثر من مرة.

وشدد الشيخ العفيفي على أن يتم من الآن وصاعداً تواجد الدولة بشكل قوي في مدينة جعار لفرض هيبة النظام والقانون وعدم السماح للمجرمين التحكم بمصائر الناس.

أعلنا دعمنا بلا تردد

النائب البرلماني السابق شيخ مشائخ كلد- يافع، علي زيد العطوي - أكد بدوره ان الجميع استبشر خيراً بهذه الخطوات القوية للدولة من أجل ضبط واستتباب الحالة الأمنية لمدينة جعار وبعض مناطق مديرية خنفر التي عانت من العصابات المسلحة الخارجة على النظام والقانون.

وقال العطوي : لقد أعلنا موقفنا الداعم والمساند للحملة الأمنية وطالبنا بالعمل والتحرك في وقت سابق خلال لقاءاتنا بالأخ المحافظ والقيادات الأمنية لأن أفعال هؤلاء المخربين بلغت حد البشاعة بما لايقبله العقل والمنطق.

مهيباً بالدولة الاهتمام بمديرية خنفر وتطبيع الحياة وايجاد البنى التحتية نظراً للاضرار التدميرية التي ألحقتها هذه العصابات بالمنشآت الحكومية.

يكفي معاناة

أما الاستاذة آمنة محسن - رئيسة اتحاد نساء اليمن م/ابين، فقد قالت : نبارك هذه الحملة ونشكر لأفراد الجيش والأمن جهودهم من أجل الوصول الى أهدافهم الدقيقة، والحرص على عدم حدوث أضرار أو خسائر على المواطنين.

مطالبة بالا يتم استثناء أي شخص من أفراد العصابات والمخربين مهما كانت المبررات والتدخلات وان يقدَّموا للقضاء.. وقالت : «يكفي ماعاناه مواطنو مدينة جعار».■

فرع المؤتمر الشعبي بأبين يشيد بنتائج الحملة

■ ثمّن المؤتمر الشعبي العام بمحافظة أبين إجراءات فرض هيبة السلطة في مدينة جعار.. وجاء في بيان صادر عنه:

باهتمام بالغ تتابع قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة أبين نتائج الحملة الأمنية التي يتم تنفيذها في مدينة جعار بمديرية خنفر وذلك لملاحقة عدد من المطلوبين أمنياً والذين ارتكبوا جرائم قتل وقاموا بأعمال تقطع ونهب للسيارات وتخريب وسرقة عدة مبانٍ ومقرات حكومية وعملوا على زعزعة الأمن والاستقرار والسكينة العامة للمواطنين.

إن قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة أبين إذ تثمن النتائج الأولية لهذه الحملة في إلقاء القبض على عدد من العناصر المتورطة في هذه الأعمال الخارجة على القانون - والتي شهدتها مدينة جعار خلال الاشهر الماضية- تؤكد أن قيام الاجهزة الامنية والعسكرية بتنفيذ هذه الحملة والتي طال انتظارها طويلاً هي من أولى واجبات السلطة المحلية لتعزيز الأمن والاستقرار والذي يمثل مطلباً مهماً وأساسياً لكافة المواطنين، وهذا لن يتحقق إلا بفرض هيبة النظام والقانون، وإعادة الأمور الى نصابها ومحاسبة هذه الشرذمة التي عملت على تعكير الحياة العامة للمواطنين وتعطيل مصالحهم العامة والخاصة، وإشاعة الفوضى وأصبحت حياة الناس في هذه المدينة معرضة للخطر..

إن قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة -وهي تعلن عن تأييدها المطلق للقيام بهذه الحملة والتي تعد مطلباً للكل ولما من شأنه تثبيت الامن والاستقرار ونزع فتيل الفتنة التي تحاول بعض القوى إشعالها -تشيد بالموقف المسؤول والعقلاني للأخوة الافراد والضباط المكلفين في هذه الحملة أثناء ملاحقة وتتبع المطلوبين.. كما تثمن تثميناً عالياً التعاون الكبير الذي أبداه الاخوة المواطنون في مديرية خنفر لتسهيل تنفيذ مهام الحملة على أكمل وجه.

ولقد بات واضحاً أن المطلب الملح الآن هو تطهير مدينة جعار من هذه العناصر الضالة التي تزعزع الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

وفي هذا السياق فإن قيادة المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة تؤكد ضرورة تقديم أولئك المتورطين في جرائم القتل ونهب الممتلكات العامة والخاصة لمحاكمات علنية لينالوا جزاءهم العادل وليكونوا عبرة للآخرين..■